

الدرس 1) من شرح بلوغ المرام- بالمسجد النبوي: مقدمة في التعريف بكتاب بلوغ المرام ومؤلفه

خالد المصلح

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن والاه. سم الله يا اخي بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:00:00](#)

تعالى الحمد لله على نعمه على نعمه الظاهرة والباطنة قديما وحديثا. والصلاة والسلام على نبيه ورسوله محمد وآله وصحبه الذين ساغوا في نصرة دينه سيرا حثيثا. وعلى اتباعهم الذين ورثوا علمهم والعلماء - [00:00:27](#)

ماء ورثة الانبياء اكرم بهم وارثا وموروثا. اما بعد فهذا مختصر يجتمع على اصول الادلة الحديثية الشرعية حررتها تحريرا بالغيا ليصير من حفظه بين اقرانه نابغة. ويستعين به ويستعين به - [00:00:47](#)

الطالب المتجه استعين ويستعين به الطالب المبتدئ ولا يستغني عنه الراغب المنتهي. وقد بينت عقب حديث من اخرجه من القائمة لارادة نصح الامة. فالمراد بالسبعة احمد والبخاري ومسلم وابو داود - [00:01:07](#)

والنسائي والترمذي وابن ماجه. وبالسنة ما عدا احمد. وبالخمس ما عدا البخاري والبخاري ومسلم اقول الاربعة الاربعة واحمد. ومن اربعة ما عدا الثلاثة الاول. وبالثلاثة ما عداهم الاخير. وبالمتفق البخاري ومسلم. وقد لا اذكر معهما غيرهما. وما عدا ذلك فهو مبين. وسميته بلوغ المرام - [00:01:27](#)

من ادلة الاحكام. والله اسد الا يجعل ما علمنا علينا وبالي. ما علمنا. ان يجعلنا ان يجعل ما الا يجعل معالمنا وما علينا الا يجعل ما علمنا علينا وبالا. امين. وان يرزقنا العمل بما يرضيه سبحانه وتعالى - [00:01:57](#)

هذه المقدمة من الحافظ الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تضمنت بيان موضوع الكتاب وانه في احاديث الاحكام الشرعية وبينت جملة من المصطلحات التي استعملها في كتابه الا انها اشارت الى عظيم اجلاله لمن سبق من من اهل العلم حيث ذكر انه انتفع بهم - [00:02:17](#)

منهم وذكر انهم ورثة الانبياء والعلماء ورثة الانبياء. العلماء ليس المقصود فلان وفلان من اسماء قد تعلق في ذهن العلماء وصف لكل من كان عالما بالله عالما بالطريق الموصل اليه - [00:02:43](#)

لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم جاؤوا الى الناس معرفين بهذين الامرين التعريف بالله والتعريف بالطريق الموصل الى الله جل في علاه فمن كان عارفا بالله عالما به وعالما بالطريق الموصل اليه فهو من العلماء - [00:03:00](#)

ولو لم يكثر بيانه ولو لم يطل اه افصاحه وكلامه ذاك ان العلم حقيقة هو ما وقر في القلب من خشية الله عز وجل ولهذا قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ليس العلم بكثرة الرواية اي بكثرة المحفوظات والمنقولات - [00:03:19](#)

وانما العلم الخشية وهو ما يقر في القلب من اثر العلم وثمرته. والمقصود هنا العلم النافع. ليس العلم النافع الذي يكون في اللسان انما علم النافع هو ما يثمر ذلك في القلب وفي العمل - [00:03:44](#)

والعلماء ورثة الانبياء لانهم حفظوا كلامهم ونقلوا هديهم وبيّنوا مقصودهم فلذلك كانوا ورثة لنا وهذا طريق مفتوح حتى لا يقول احد هذه ميزة تضعونها لفلان وفلان من الناس لا هذا سبيل مفتوح - [00:04:01](#)

من اراد العلم فليقبل عليه. وهنيئا له فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين العلم ليس مقصورا

على شخص او على - 00:04:19

فئة من الناس بل هو لكل من طلب العلم من اصله من كتاب الله وسنة رسوله طلبا للهداية وبحثا عن ما يصلح به حال الانسان

ويستقيم به عمله ويتم به ايمانه. هذا هو الذي يحقق للانسان العلم النافع - 00:04:35

اذا هذا هو المقصود بوراة الانبياء. وراثة الانبياء مقصودها النقل عنهم فهم كلامهم تبليغ ما جاءوا به والعمل بما كانوا عليه ولك من

وراثة الانبياء بقدر قيامك بما علمت بقدر حرصك عليه بقدر - 00:04:54

اجتهادك في فهمه بقدر عملك في تبليغه ونشره فان العلم فان الانبياء لم يورثوا فقط اولا تحفظ وتكنز انما تبين وتوضح وتبلغ وتنتشر

ويدافع عنها ويذب عنها هذا هو الذي - 00:05:13

ورثه الانبياء فمن اخذ بهذا الطريق كان له من النصيب في الوراثة ما يستحق به ثناء الله عز يستحق به ثناء الله عز وجل في الدنيا

وفي الآخرة آآ ثم انه رحمه الله ختم بين انه بين الاحاديث من صحيحها ومن ضعفها وان ذلك من نصح الامة - 00:05:33

فان من نصح الامة تمييز فان من نصح الامة تمييز الصحيح من الضعيف من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك من المهم ان

اعتني المسلم بصحيح الحديث وضعيفه. وهنا انه ان كثيرا من الناس يكفيه لقبول القول ان يقول له القائل او ان يقرأ - 00:05:58

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا غلط فانه ليس كل ما ينسب اليه صلى الله عليه وسلم صحيح بل لا بد من معرفة الصحيح

من الضعيف. يقول قائل طيب انا وش يدريني - 00:06:18

كيف اعرف هذا صحيح او ضعيف؟ نقول انما شفاء العين السؤال والله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اذا لم

تستطع التمييز فانك تذهب الى من يستطيع التمييز - 00:06:28

الان لو انك وجدت في الارض قطعة ذهبية ولا تعرف هل هي ذهب خالص او هي اكسسوارات او هي مطلية او او مجرد لون تذهب

الى من تقول خلاص انا ما اعرفها وتجدها او تاخذها وتروح تقدمها اه للشراء لا تذهب الى الصاغة الصائغ بمجرد ظربه على -

00:06:41

القطعة او نظره اليها يعرف اهي ذهب ام غير ام غير ذهب وبالتالي الاحاديث كذلك اذا جاءك وانت لا تعرف هل هو صحيح ام

ضعيف؟ راجع اهل العلم. وذاك ميسر مسهل بهذه الوسائل التي سهلت للناس الوصول الى - 00:07:01

العلماء والوصول الى كلامهم فيما يتعلق بالتصحيح والتضعيف اه فمن نصح الامة ومن من سلامة الديانة ان يجتهد الانسان في تمييز

الحديث الصحيح من الضعيف لان الضعيف لا يبنى عليه حكم - 00:07:21

والصحيح هو الذي يلزم وينبغي ان يهتدي به الانسان وان يجعله آآ طريقا له يصل به الى الحق. واذا كان الصحابة وهم قريب عهده

بالنبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتحرون فيما يبلغهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد يردون القول حتى يأتي بشاهد يعضد قوله

كما جرى من عمر رضي الله تعالى عنه - 00:07:36

عندما جاء ابو موسى فطرق عليه الباب ثلاثا وسلم ولم يرد ثم انصرف فدعاه قال لما فعلت؟ فاخبره ان هذا ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ذلك فقال تأتيني بشاهد - 00:07:56

ليس تكذيبا لابي موسى حاشاه انما اراد ان يتوثق الصحابة فيما ينقلون وان يتحرى الناس فيما يسمعون عن النبي صلى الله عليه

وسلم حتى يكونوا على بينة فيما يسمعون وفيما ينقلونه عن النبي صلى الله عليه وسلم. واليوم الناس تساهلوا في هذا الامر على

وجه يخشى - 00:08:08

معهم ان يدخلوا يخشى منه ان يدخلوا في قول النبي صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. من

حدث بحديث يرى ان يظن انه كذب فهو احد الكاذبين. فينبغي ان يمسك حتى يسأل اهل العلم لا سيما مع هذه الوسائل التي تنتشر

فيها الاحاديث وتنتقل فيها الاقوال - 00:08:28

دون روية ولا تمييز بين الصحيح والضعيف. فادعو نفسي واخواني الى ان ننصح للامة بطلب صحة الاحاديث وان ننصح لانفسنا

بالتحري فيما نسمعه وننقله عن النبي المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:48

ثم ختم بالدعاء الذي قال فيه والله أسأل الا يجعل ما علمنا علينا وبالا وان يرزقنا العمل بما يرضيه سبحانه وتعالى. والله أسأل الا يجعل ما علمنا علينا وبالي وهذه الحقيقة تستوقف الانسان - 00:09:06

كيف يكون العلم وبالا على صاحبه نسل نسل الله ان لا يكون ما علمناه وبالا علينا يكون وبالا علينا عندما نعرض عن العمل به يكون وبالا علينا عندما نتركه بعد ان علمناه ونهمل في حفظه وصيانتة بعد ان علمناه - 00:09:28

فالعلم يكون وبالا على صاحبه عندما لا يعمل به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث ابي مالك قال والقرآن حجة او عليك كيف يكون حجة عليك بالا تعمل به؟ بان تعلمه وان تعرفه وتعرض عنه. ويكون حجة عليك. بعض الناس يقول لك لا ما يحتاج يتعلم العلم حتى ما - 00:09:48

تكن حجة عليك. من استطاع التعلم وتركه فهو معرض عن ذكر الله معرض عن ما يجب عليه ان يتعلمه فهو حجة عليه. ولذلك ليس عذرا للانسان ان يقول ما اريد التعلم لان يستزيد من حجج الله عليه. اذا كنت - 00:10:12

انت قادر على التعلم واعرظت عنه فانك داخل في ان القرآن حجة عليك والعلم وبال عليك لانك لم ترفع به رأسا ولم تقبل عليه انما ينبغي للمؤمن ان يجتهد في - 00:10:26

العلوم الشرعية والعمل بها وان يخلص النية في ذلك. فان اخلاص النية مما يدرك به الانسان خيرا عظيما العلم عندما وبالا عندما لا نبتغي به وجه الله. يكون العلم وبالا عندما نتعلمه ولا نعمل به. يكون العلم وبالا عندما نعمله - 00:10:40

ثم نكسل في في في تعلمه حتى يتفلسف منا. ولذلك كان من اشد ما جاء في النصوص تحذيرا ان يحفظ الانسان اية من كتاب الله ثم ثم يغفل عنها حتى ينساها لكن لو كان النسيان نسيانا طبيعيا فانه لا يلام عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر انسى كما - 00:11:00

تسبون بعد هذه المقدمة التي بين فيها المؤلف ما اه قصده في هذا الكتاب وبعض مصطلحاته في بيان المصطلحات التي استعملها متفق عليه من يريد اخرجه الثلاثة من يريد رواه الاربعة من يريد رواه الخمسة من يريد وما الى ذلك مما تكلم به من بيان -

00:11:25

بعض المصطلحات شرع في المقصود بدأ في شرحه بدأ في سرد الاحاديث النبوية وجعلها كما ذكرت مرتبة على الابواب الفقهية وهذه سمة مشتركة في ابواب في في كتب احاديث الاحكام. انها ترتب على وفق ايش - 00:11:45

الابواب الفقهية لان المقصود من هذه الابواب معرفة الحلال من الحرام معرفة الاحكام الشرعية والاحكام الشرعية معرفتها انما يكون بمطالعة انما يكون بمطالعة الاحاديث التي جاءت في تلك الابواب. فعوضا عن ان يأتي بكلام عالم وهو ما يكون في

مختصرات الفقه او - 00:12:08

الفقه التي فيها بيان الاحكام بنص وكلام العلماء كان يقولوا مثلا ويشترط وللزكاة والزكاة تجب بشروط خمسة هذا كلام لكن انت كلام بشر كلام انسان كلام عالم اختصر لك النصوص وجاءها صاغها بأسلوبه. هنا يأتيك - 00:12:32

بهذه الشروط لكن باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وما نقل عنه. ولذلك رتب ادل آ آ احاديث الاحكام وفق الابواب الفقهية

والابواب الفقهية جميع الفقهاء على اختلاف مذاهبهم ينتظمون في قسمين ينظمون - 00:12:52

في قسمين عبادات ومعاملات ويبدأون في التصنيف والتأليف بايش بالعبادات لماذا؟ لان العبادات هي المقصود الاساس والركن الاول الذي ينبغي ان يعتني به والاصل الاول الذي ينبغي ان يعتني به الانسان. وهي امور مطلوبة من عموم الخلق. ولذلك - 00:13:08

هذا بيان واحوج طيب لماذا لم يأتوا بالاحاديث المتعلقة العقائد لان لها ابواء لان لها مصنفات تخصها فهذه مصنفات تتعلق باحاديث الاحكام ولم ولم تتطرق الى العقائد وما يجب الايمان به - 00:13:29

هذه لها مؤلفات خاصة وهذا من تقريب العلم وتسهيله على طالبه وراغبه تحصيله. عندنا الان الاحاديث في هذا الباب وفق قسمين القسم الاول العبادات والقسم الثاني المعاملات. العبادات عادة الفقهاء يبدأون فيها برأس العبادات - 00:13:48

واهمها ما اهم العبادات الصلاة رأس آ عمود عمود الاسلام وهي الركن الاول من الاركان العملية من اركان الاسلام. بني الاسلام على

خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:14:08](#)

وهذا ركن واحد واقام الصلاة. فهي اول الاركان العملية. فلذلك يبدأ العلماء بالصلاة لكن الصلاة لها مقدمة لا تقبل الا بها وهي الطهارة ولذلك يتكلمون اول ما يتكلمون عن ما يتعلق باحكام الطهارة. وهنا جاء بالاحاديث المتصلة بالطهارة - [00:14:24](#)

انها مقدمة الصلاة لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى ايش يتطهر وقد قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق الى اخر ما ذكر في اية الوضوء والغسل - [00:14:46](#)

هذا ما يتصل بسبب تقديم الطهارة على سائر الابواب والعبادات قال المصنف رحمه الله كتاب الطهارة باب المياه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:03](#)

في البعض والظهور ماؤه الحل ميتته. اخرجه الاربعة وابن ابي شيبة واللفظ له. وصححه ابن خزيمة والترمذي طيب كتاب الطهارة كتاب فعال بمعنى مفعول. والمراد مكتوب الطهارة اي ما كتب في شأن الطهارة - [00:15:20](#)

والطهارة في اللغة تطلق على النظافة والتخلي من الاقذار والبعد عن الدنس وهي نوعان طهارة معنوية وطهارة حسية طهارة باطن وطهارة بدن طهارة جوهر وطهارة مظهر فالطهارة نوعان والشرعية جاءت بهذين النوعين - [00:15:41](#)

طهارة الباطن وطهارة الظاهر طهارة القلوب وطهارة الابدان اعظم هاتين الطهارتين ما هي طهارة القلوب وهي التي قال الله جل وعلا فيها لرسوله في اول البعثة يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر ثم قال ايش - [00:16:13](#)

وثيابك فطهر قالوا ثيابك يعني قلبك فطهر وانما جاء بذكر الثياب لان الثياب مما يتزين بها لاعين الناس. لكن زين المظهر يعكس جمال الجوهر وطيب الباطن ولذلك الطهارة الاصل التي اول ما امر بها النبي صلى الله عليه وسلم هي طهارة القلوب - [00:16:35](#)

وطهارة القلوب انما تكون بطهارته من الشرك ومن البدعة ومن الافات المهلكة كالكبر والعجب والرياء والحقد والغل ومحبة غير الله وخوف غير الله وضعف التعظيم لله وضعف هذي كلها افات - [00:17:07](#)

تهلك القلب تضعف قواه وقد تميته واذا طهر القلب انتقل هذا الى طهارة البدن. انتقل هذا الى طهارة ما يكون من الانسان. ولهذا جاء في الصحيحين من حديث النعمان ابن بشير - [00:17:28](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد يقول ولا يمكن ان يصلح ذلك الا بطهارة القلب. لا يمكن ان يصلح القلب الا بطهارة القلب - [00:17:48](#)

اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسد فسد الجسد كله الا وهي القلب فلذلك جدير بنا ايها الاخوة وحري بنا ان نحصر على هذا هذه الطهارة طهارة القلب اولا وطهارة القلب بالا يكون فيه محبوب سوى الله. بان لا يكون فيه معظم سوى الله. بان يخلص العبادة لله فلا - [00:18:03](#)

بغيره توكلنا وتعظيما واجلالا ومحبة وخوفا وسائر المعاني القلبية وخشية ومراقبة سائر المعاني القلبية يحرص المؤمن على تكميلها. اذا كملها وجد لذة وطعما للعبودية لا يجده بغير هذه بغير هذه الطهارة - [00:18:28](#)

بعض الناس يظن انه هذه المعاني فقط لاجل تحقيق العبودية لا لا يجني منها ثمارا. يجني ثمارا عاجلا. اذا حقق هذه المعاني الثمار العجلة هي ما يذوقه في الدنيا من نعيم الايمان الايمان له طعم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام - [00:18:48](#)

دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. هذا المعنى مهم ان تستحضره حتى تعرف انك ستجني ثمرة قريبة عندما تحقق العبودية لله وهي هذه الطمأنينة هذا الانشراح هذه البهجة هذا السرور هذا النعيم - [00:19:09](#)

الذي يقول فيه ابن القيم ينقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية ان في الدنيا لجنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. جنة الدنيا هي الايمان وما وما يعقبه من اللذائذ والحلاوة والطمأنينة والانشراح والبهجة والسرور ذاك - [00:19:29](#)

يحصل بصدق الايمان وصلاح القلب. الا بذكر الله تطمئن القلوب. فمن يرد الله ان يهديه نشرح قدره للاسلام. هذه المعاني للجزء الاول من الطهارة واذا عميت البصيرة انطمس القلب عني عن الهدى والحق - [00:19:49](#)

اولئك الذين لم يرد الله اي يطهر قلوبهم نسأل الله ان الا يجعلنا منهم هؤلاء قوم اراد الله قدرا الا تطهر قلوبهم لان قلوبهم غير قابلة

للتطهير فصدوا عن السبيل - 00:20:11

وعرضت عليهم الايات البينة الباهرة فلن يلتزموا بها ولم يهتدوا بها. هذا هو القسم الاول من الطهارة. حديثنا ليس عن هذا القسم. انما عن لازم وهو طهارة البدن. فطهارة البدن تعكس على القلب ضياء ونورا لذلك جاء في الصحيح. ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:20:31

قال الطهور شطر الايمان الطهور شطر الايمان اي نصفه ذاك ان التطهر يعكس على القلب طمأنينة يعكس على الفؤاد سكونا وبهجة وسرورا لهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على الوضوء الا - 00:20:54

مؤمن ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ينام الانسان على جنبه بل لا ينام الا وهو على طهارة ولو بالوضوء التي تخفف اثر الجنبه فعدم التطهر له تأثير على القلب - 00:21:18

وقد قال لي بعض المختصين لكني لا اعلم عن مدى صدق هذا الكلام من حيث التطبيق العملي يقول ان الرجل المتوضأ يكون له من التأثير حال كونه متوضأ على من حوله ما ليس - 00:21:32

له اذا كان على غير طهارة انا لا اعلم عن صدق هذا من حيث التجريب والبحث العلمي لكن اعلم ان الطهارة طهارة للانسان وضياء بهجة وسرور وسكون ولذلك شرع التطهر عند الغضب شرع التطهر عند لكل قيام لكل قيام - 00:21:50

كل قيام للصلاة يشرع له التطهر اذا لم تكن قد صليت بالطهارة السابقة شرع وجاء فيه قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والاحاديث في فضائل الطهور واثره في حط الخطايا آ - 00:22:16

اه ازالة ما يعلق بالقلب من من اوظار واطحة جلية في الكتاب والسنة وهذا يقف عليه الانسان في احاديث فضائل العبادات لان ثمة احكام وثمرات فضائل. هذا الكتاب لم يأتي بحديث واحد في فضيلة الطهارة ولا في فضائل الصلاة وسائر الاعمال. لانه لم - 00:22:31

يتخصص بهذا انما شأنه في بيان احاديث الاحكام. اما الفضائل فلها ابواب وكتب ومؤلفات ومن ابرزها واشهرها كتاب رياض

الصالحين كتاب رياض الصالحين للحافظ النووي رحمه الله اول ما بدأ المصنف في كتاب الطهارة اذا نحن نتكلم الان هنا - 00:22:53

عن الطهارة الحسية والطهارة الحسية هي النظافة وتتعلق بامرئين تتعلق ازالة الاخبار ورفع الاحداث لان الطهارة يقصد بها واحد من امرين اما ازالة خبث والمقصود بالخبث النجاسة واما رفع حدث - 00:23:14

والمقصود بالحدث الحدث الاصغر المانع من الصلاة او الحدث الاكبر المانع من الصلاة وقراءة القرآن والمكثر من من المسجد وغير ذلك من الاحكام التي سيأتي بيانها واما الاول فهو ازالة حسية - 00:23:41

لان الخبث يكون قد علق في بدن او في ثوب او في بقعة صلاة هنا الطهارة بان تزيله فلزالة نقل وتحويل واذا قال ازالة خبث لانه فيه تحويل ونقل اما فيما يتعلق بالحدث - 00:23:58

وهو معنى يقوم بالبدن يمنعه من الصلاة وشبهها وهو نوعان اما حدث اكبر او حدث اصغر فهو شيء لا يزال انما يرفع لانه امر معنوي ولذلك قالوا في ما يتعلق بالطهارة - 00:24:16

رفع حدث وازالة خبث عرفنا الفرق بينهما ازالة الحدث هذا يتعلق بالوضوء والغسل والتيمم حال عدم الماء هذا رفع الحدث. اما ازالة الخبث فهو ازالة النجاسات التي تصيب الانسان في بدنه او تصيب الانسان في ثيابه او - 00:24:35

او تصيب الانسان في بقعة صلاته جعلت لي الارض مسجدا وطمهورا اي يصلح ان يصلى فيها وان يتعبد لله عز وجل فيها هذا هو الاصل في الارض انها طهور ويحصل بها - 00:24:59

التطهير عند عدم الماء لرفع الحدث ويصلى عليها لانها طاهرة اذا قوله صلى اذا قول المؤلف رحمه الله كتاب الطهارة سيتطرق الى مسألتين. مدار هذا الباب يعود على يدور على قضيتين - 00:25:15

رفع الاحداث والاحكام المتعلقة بها ورفع الاخبار وازالة الاخبار والاحكام المتعلقة بها بدأ اول باب المياه لماذا جاء باب المياه؟ اول ما جاء جاء بالماء باب المياه لان المادة التي تستعمل في ازالة الخبث - 00:25:34

النجاسة وفي رفع الحدث هي الماء وانزلنا من السماء ماء طهورا. فالاصل في التطهير هو الماء. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة

فاغسلوا والغسل يكون بايش يكون بالماء فان لم تجدوا ماء فتيمموا - 00:25:56

فمادة التطهير الاساس في ازالة الخبث وفي رفع الحدث هي ايش هي الماء وبالتالي من المهم للمسلم ان يعرف احكام المياه ولذلك ما في كتاب فقهي على اختلاف المذاهب الا ويتطرق للماء واحكامه. طبعاً اليوم الناس قد لا يحتاجون كثير من المسائل التي يذكرها الفقهاء في باب المياه - 00:26:18

لان الناس يسر الله سيما في في بلادنا اسأل الله ان يعبرها بالتقوى والايمان وان يحفظها من من شر الاشرار وسائر البلدان التي فتح الله تعالى عليها سعة ومالا المال لا يحتاج الا ان تفتح صنبورها ويتدفق الماء للطهارة والوضوء لكن ثمة بلدان - 00:26:43

احفظ الماء في انية وينقل من جهة الى جهة وتطراً عليه من التغيرات ما يحتاج ان يعرف ما احكام هذه المياه الاحاديث التي ساقها المصنف رحمه الله هي احاديث لبيان احكام المياه - 00:27:04

والماء هذا في باب المياه باب المياه هو احد للابواب في كتاب الطهارة ولك ان تتصور كتاب الطهارة مبنى هذا المبنى فيه طوابق كل طابق يختص بقضية اول طابق اذا دخلت الى كتاب الطهارة في مبنى الطهارة باب المياه المدخل الذي تدخل من خلاله لان الباب مدخل المدخل الذي تدخل من خلاله الى احكام المياه - 00:27:19

ذكر في اول ما ذكر في باب المياه حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر هو الطهور ماؤه الى اخره اولاً جمع المصنف ما قال باب الماء قال باب المياه لان المياه انواع - 00:27:44

فمنها النازل من السماء ومنها النابع من الارض ومنها ما هو باق على اصله ومنها ما حصل عليه تغير فانواع هو الان في هذا الباب يذكر لنا اقوال النبي اقوال - 00:28:04

طفى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في هذه المسائل كلها على وجه يتبين به احكام الماء. بدأ اولاً الماء النابع من الارض لانه الاكثر وجوداً يعني لو قال القائل ليش المصنف راح لمياه البهاء البحر - 00:28:18

ولم يذكر ما يتعلق بالماء النازل من السما والله تعالى يقول وانزلنا من السماء ماء طهوراً لان الاكثر وجوداً وانتشاراً هو الماء النابع لا اقصد ماء البحر لان البحر في جهات وان كانوا اكثر البسيطة اكثر الارض ماء البحار لكن - 00:28:42

الكلام على الاكثر وجوداً بدأ بماء البحر لانه يشير الى النابع الماء النابع من الارض ولانه اكثر المياه في الارض اكثر المياه في الارض مياه البحار فبين حكم ماء البحر اولاً. واعلم ان الماء الذي يحصل به طهارة - 00:29:03

تسمعن ماء نابع من الارض وهذا البحار والانهار والابار والعيون ومجامع الماء العظيمة والمستنقعات هذا كله يندرج في القسم الاول وهو الماء النابع من الارض القسم الثاني من اقسام المياه النازل من السماء - 00:29:24

وهو ماء المطر مع المطر قد يقول قائل انه سيصير الى الانهار خلاص يسار الانهار سعره تاء من الارض اذا صار في اي جهة من جهات الارض صار من من الارض لكن اصله نازل من السماء. وقد يجمع في مجامع كالسدود مثلاً التي تجمع - 00:29:50

الامطار هذه جمعت ماء ليس نابعا من الارض انما جمعت ماء نازلاً من السماء هذا الحديث حديث ابي هريرة يبين حكم ماء البحر ويلحق به كل ماء نابع من الارض. وهذا من حسن تصنيف المؤلف رحمه الله انه بدأ اولاً بذكر حكم - 00:30:07

ما الاكثر في الارض واحد ثانياً ماء الماء الاكثر حصولاً ووصولاً بل اكثر حصولاً ووصولاً هو الماء النابع من الارض ثم بعد ذلك جاء باحكام المياه الاخرى فيما يتعلق بهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال المصنف رحمه الله فيما نقل عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:30

في البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته اولاً هذا الحديث قال عنه الشافعي رحمه الله هذا الحديث نصف علم الطهارة هذا الحديث نصف علم الطهارة من يبين السبب لماذا وصف الامام الشافعي هذا الحديث بانه يحتوي على - 00:30:58

حكم نصف ماء الطهارة علم الطهارة نصف علم الطهارة تضمنه هذا الحديث لماذا؟ من يجيب لان ماء الطهارة كما ذكرت الجواب قبل تقدم قبل لان ماء الطهارة قسمان ماء نابع من الارض وماء نازل - 00:31:22

من السماء والحديث يتعلق بايهما النابع من الارض وهو النازل من السماء النابع من الارض ولذلك قال الامام الشافعي رحمه الله هذا

الحديث نصف علم الطهارة. نستكمل الحديث عن هذا بعد اذان العشاء بين الاذان والاقامة نسمع الى بعض الاسئلة - 00:31:42